ما وكم عموما فمن يأتيكم بما معين فعلى العباد
ان يستعظموا النعمة فالماء ويقيدوها بالشكر
الدايم ويخافوا فقدها لكفرهم انه سبحانه
وتعالى لما نبه على عظيم نعمته بخلق الماء ذكر
بعده هذه النعمة الصالحة في الماء بقوله تعالى
فانشانا اي فاخرجنا واحيينا لكم خاصة
لانا به اي بذلك الماء الذي جعلنا منه كل شيء
حي جنات بساتين من نخيل واعناب
صرح بهذين الصنفين لشرفهما ولانهما اكثر
ما عند العرب من الثمار وسمي الاول باسم شجرته
لكثرة ما فيها من المنافع المقصودة بخلاف
الثاني فانه المقصود من شجرته واشار الى
غيرهما بقوله تعالى لكم اي خاصة فيها اي الجنات
فواكه كثيرة تتفكهون بها ومنها اي ومن الجنان
اي من ثمارها وزروعها تاكلون رطبا ويابسا
وتمرا ومن بيبا وقوله تعالى وشجرة عطف
على جنات اي وانشانا لكم شجرة اي زيتونة
تخرج من طور سينا وهو الجبل الذي كلم الله
تعالى

تعالى عليه موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام
بين مصر وايلة وقيل فلسطين وفي اخرى
طور سينين ولا يخلو اما ان يضاف في الطور
الى بقعة اسمها سينا وسينون واما ان يكون
اسم الجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه
كامرئ القيس وكبعلبك فمن اضاف فمن كسر سين
سينا وهو نافع وابن كثير وابو عمرو فقد تبع
الصرف للتصريف والعجمة والتانيث لانها بقعة
وفعلا لا تكون الفه للتانيث كحبلى وحبرى
ومن قرا بفتح السين وهم الباقون فلم يصرفه
لان الفه للتانيث كصحراء قال مجاهد معناه
البركة من جبل مبارك وقال قتادة معناه
الحسن اي الجبل الحسن وقال الضحاك هو بالقبطية
ومعناه الحسن وقال عكرمة بالحبشية وقال
مقاتل كل جبل فيه شجر ومثمر فهو سينا
وسينين بلفظ القبط وقرا ابن كثير وابو عمرو
تنبت بضم التا الفوقية وكسر الباء الموحدة من
الرباعي والباقون بالفتح الفوقية وضم الموحدة
من الثلاثي بقوله تعالى بالدهن تكون الباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)